



الجمعية السعودية للتربية الخاصة
Saudi Association for Special Education

GESTER
جستر المهنية

الذاكرة.. و كيفية تقويتها
لدى الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية
و ضعاف السمع بشكل عام



الجمعية السعودية للتربية الخاصة
Saudi Association for Special Education

GESTER
جستر المهنية

الذاكرة.. وكيفية تقويتها
لدى الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية
و ضعاف السمع بشكل عام

تردني الكثير من الأسئلة عن الذاكرة وكيفية تقويتها لدى الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية وضعاف السمع بشكل عام. لنتفق على أن ما نهتم به هنا مع هذه الفئة تحديداً هي تقوية الذاكرة السمعية (لأن هناك أنواع أخرى من الذاكرة).

عملية تكوين الذاكرة لا تحدث في يوم وليلة وإنما هي عملية تتطلب الكثير من الوقت بثلاث خطوات رئيسية (أخذ المعلومات، الاحتفاظ بها، تذكرها و استدعاؤها). و هنا أشير الى بعض النقاط:

أولاً

للذاكرة علاقة قوية جداً بمستوى الانتباه و نوع الاهتمام ، فالأطفال المحبين للموسيقى سوف يولون انتباه واضح لكلمات و ألحان أغانيهم المفضلة، أكثر من الأشياء الأخرى التي قد لا تجذب انتباههم.

ثانياً

ينتبه الأطفال غالباً للأشياء التي يحتاجونها و بالتالي يحتفظون بالمهم من المعلومات لهم.

تعمل ذاكرة الألحان و الموسيقى لدى الأطفال منذ فترة الحمل، فحسب الدراسات قد استطاع الرضع حديثي الولادة التعرف على لحن أغنية محددة كانت الأمهات يرددنها بمعدل خمس أيام في الأسبوع (في الأشهر الأخيرة من الحمل). و على الرغم من أنه ليس معلوماً إلى أي حد يستطيع الأطفال التذكر إلا أنه من الجيد معرفة حساسية آذان الأطفال للألحان ..

و من هنا نعرف أن أسهل ما يتذكره الطفل هو الألحان و الكلمات المنغمة.. ويمكن استغلال هذا كبداية مهارات الحفظ و تقوية الذاكرة السمعية ..

و على هذا فتعريض الطفل ضعيف السمع وزارع القوقعة للأناشيد والقصص المشروحة بصوت منغم وممتع يساعد في تذكر نغم و -تدريجياً- كلمات النشيد والقصة..

يجب التذكير بأن الأناشيد ذات الإيقاع العالي (الموسيقى السريعة الصاخبة) قد تكون صعبة في البداية لذا يفضل التنوع في تعريض الطفل للأناشيد والنغم..

دائماً مع تطور الطفل في اللغة تتوسع الذاكرة السمعية .. ودائماً يحتاج الطفل من الأهل التكرار بشكل كبير حتى يستطيع الربط والتحليل والتذكر ..



هنا بعض الأفكار و الاستراتيجيات الأخرى و التي تساعد على تحسين الذاكرة السمعية:

أفكار مميزة



ألعاب الألغاز



لعبة تذكر



لعبة تلفون خربان



ألعاب الإكمال السمعي



لعبة التسوق

١ لعبة التسوق؛ و يدخل فيها الأوامر بشكل جزئي (نحتاج نشتر بسكوت و حليب... يلا حط في السلة...و....) و تدريجياً نزيد عدد الأغراض المطلوبة حسب قدرة الطفل على التذكر..

٢ ألعاب الإكمال السمعي مثل: البطة تقول كواك كواك كواك و البسة تقول وتتطلب هذه الألعاب أن يسمعها الطفل مسبقاً و حصيلة لغوية جيدة + الانتظار على استجابة الطفل.

٣ لعبة تلفون خربان (تناقل الهمس بين آذان أشخاص عدة)

٤ تذكر جزء من القصة أو أسئلة عنها عندما يطلب منه إعادة سردها

٥ الألغاز و التعرف على الشيء عن طريق وصفه. ويحتاج هنا الطفل إلى حصيلة من اللغة.

أفكار مميزة

ألعاب ذكر كلمات على نفس الوزن (السجع):
أنا رح أقول كلمة و أنت حاول تتذكر كلمة
تشبهها، لما أسمعها .. أسمعها زي بعض ..
مثال: (خيمة) و المطلوب (غيمة) أو أي كلمة
شبيهة. (علم) و المطلوب؛ (قلم) .. (لحم) ..
تفيد هذه الألعاب الأطفال في سن ما قبل
المدرسة مع حصيلة لغوية جيدة.

ربط القديم بالجديد إضافة عنصر صغير
إلى مجموعة أكبر (مثال: إضافة أعضاء
الجسم الصغيرة إلى الأعضاء الكبيرة
السابق تعلمها: ركبة الدب انجرت).
مثال آخر: إضافة الصفة إلى الشيء:
بيت البنت بعيد/ كبير/ حلو.

طريقة (+1): إضافة كلمة إلى جملة الطفل
المنطوقة وتسمى أيضاً التوسيع، ومنها
يتحسن فهمه للغة الأكثر تعقيداً وتتصح
جملة بناءً على النموذج الصحيح.
فمثلاً إذا قال الطفل: بابا هم. نصح نحن:
بابا يأكل موزة هم.

ألعاب التصنيف و ما هو الشيء الذي لا
ينتمي للمجموعة ولماذا؟

لعبة الحديقة/النزهة السمعية: و تتطلب عدة
أشخاص في اللعبة، يبدأ أحد الوالدين باللعبة؛
أنا رحت حديقة الحيوان و شفت زرافة،
الشخص الثاني يعيد نفس الجملة و يزيد؛
شفت زرافة و فيل، الشخص الثالث يكرر
نفس الجملة و يزيد عنصر ثالث و هكذا، على
الأطفال تذكر العناصر بالترتيب قدر
المستطاع و من يتوقف عن التذكر يخسر
اللعبة.

ألعاب ذكر المتضادات؛ مثال: عكس
كبير؟.

تتطلب فهم السؤال و المطلوب
من الطفل. ويمكن النمذجة مع
أشخاص آخرين.

وضع الكلمة/الصوت التي نهدف إلى التدريب
عليها نهاية الجملة لأن تركيز الأذن عادة يكون
على نهايات الجملة. مثلاً: القطار يدور و يدور
تشك تشك تشك أو توت توت. و من ثم
تدريجياً إذا استطاع الطفل الاكتساب ننتقل
إلى وضع الكلمة في منتصف الجملة.

ملاحظات

١. يبدأ الطفل التذكر ضمن السياق، و من ثم تدريجياً يستطيع التذكر من مجموعات مغلقة الى مجموعات مفتوحة..
٢. انخفاض الذاكرة السمعية، يؤدي الى انخفاض قدرة الطفل ع تذكر المعلومات وربطها بمعلومات جديدة، و بالتالي انخفاض القدرة ع التعلم و تحقيق مهارات معرفة القراءة والكتابة..
٣. الذاكرة السمعية في الأوامر، تكون في البداية غير مرتبة، و على الطفل أن يتعلم الترتيب في الأوامر بالتدريج..
٤. لبس الجهاز السمعي باستمرار هو حجر الأساس لتطور المهارات السمعية واللغوية بشكل عام..
٥. يجب الانتباه الى أن البيئة يجب أن تكون بيئة سمعية هادئة و غير مشتتة حتى يستطيع الطفل الانتباه الى ما نريده تذكره.



إعداد أخصائية النطق واللغة عائشة الزهراني

فريق الدعم الأسري لضعاف السمع وزارعي القوقعة



الجمعية السعودية للتربية الخاصة
Saudi Association for Special Education

GSTER
جستر المهنية